Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

-٢-

نلحظ من خلال هذا العرض المكثف أن مفهوم الانحراف لا يحظى باتفاق شامل بين الدارسين، وإن تكن مناهج البحث الأسلوبي لا تلغي أهميته مطلقاً، ولكن تقع على الناقد تبعة البحث عن الخصائص التركيبية التي يمتاز بها شاعر من شاعر، والقيام بإجراء الموازنة بينها وبين خصائص النمط المألوف من التركيب وتحديد كيفيات هذا الانحراف، وما فيه من تميز وشاعرية صادرة عن تجربة أصيلة أو رؤية خاصة. وفي هذا السياق تقوم هذه القراءة برصد بعض مظاهر الانحراف لدى الشاعر عبد الله البردّوني في ديوانه «وجوه دخانية في مرايا الليل» لما فيه من معان هامشية تفتقر إلى الكل النسبي المشترك من الفهم بين الناس، وتتصف بعدم الثبات، ولا تدخل ضمن الوحدة المعجمية، لأنها دلالة فردية مختلفة من شخص لآخر تبعاً للمستوى الثقافي والتجربة والمزاج والعاطفة والعوامل الوراثية وغيرها[٢٠].

-٣-

تتلقانا هذه الشعرية بدءاً من عنوان الديوان «وجوه دخانية في مرايا الليل»، إذ يصف الوجوه بوصف غير مألوف في اللغة فقد تكون الوجوه حزينة أو فرحة...، أما أن تكون دخانية فهذا انحراف عن الأصل المتعارف، والانحراف يحتاج إلى دليل في غير الشعر، أي على مستوى العقل والمنطق، أما على مستوى الإبداع فإن سبل التصرّف والإبداع في الاستعمال تسمح بذلك، بل تطلبه.